مجلس النواب

فريق الأصالة والمعاصرة الرباط في 2026/03/16

الرقم : 28405

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تزايد حالات انتحار التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية بالمغرب

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يشهد الرأي العام الوطني في الآونة الأخيرة تواترا مقلقا لحوادث مأساوية تتعلق بإقدام بعض التلاميذ على إنهاء حياتهم، أحيانا داخل الفضاءات التعليمية نفسها أو في محيطها المباشر، وهو ما يطرح تساؤلات عميقة حول سلامة البيئة التربوية ومدى توفر آليات المواكبة النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية.

فقد اهتزت مدينة تمارة مؤخرا على وقع حادث مؤلم بعد العثور على تلميذة تبلغ من العمر 12 سنة متوفاة داخل مرحاض مؤسسة تعليمية، وهو حادث خلف صدمة كبيرة وسط التلاميذ والأطر التربوية وأولياء الأمور، وأعاد إلى الواجهة النقاش حول الصحة النفسية داخل الوسط المدرسي،ك.ما شهدت مدينة مراكش واقعة أخرى تمثلت في العثور على تلميذ جثة هامدة داخل مؤسسة تعليمية، ما استدعى فتح تحقيق من طرف السلطات المختصة لتحديد ظروف وملابسات الحادث.

وفي حادثة أخرى هزت الرأي العام، أقدمت تلميذة تبلغ من العمر 17 سنة بمدينة آسفي على وضع حد لحياتها بعد واقعة مرتبطة بامتحان الباكالوريا، وهو ما أثار موجة واسعة من النقاش حول الضغوط الدراسية والنفسية التي قد يتعرض لها التلاميذ داخل المنظومة التعليمية.

كما سجلت تقارير إعلامية حالات أخرى لتلاميذ أقدموا على الانتحار أو حاولوا ذلك في سياقات مرتبطة بنتائج الدراسة أو الضغوط الأسرية والمدرسية، الأمر الذي يعكس وجود إشكال أعمق يتعلق بالصحة النفسية لدى التلاميذ وغياب منظومة فعالة للرصد المبكر والدعم النفسي داخل المؤسسات التعليمية، كما أن تكرار مثل هذه الوقائع المؤلمة داخل الفضاء المدرسي أو في محيطه يثير قلقا كبيرا لدى الأسر المغربية، ويطرح بإلحاح مسألة توفير التأطير النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز آليات الاستماع والمواكبة والتوجيه لفائدة التلاميذ الذين يعانون من ضغوط نفسية أو اجتماعية.

وعليه، نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي تعتزم وزارتكم اتخاذها من أجل التصدي لظاهرة الانتحار في صفوف التلاميذ، خصوصا داخل المؤسسات التعليمة، وعن البرامج الوقائية المعتمدة لرصد حالات الهشاشة النفسية لدى التلاميذ والتدخل المبكر لمعالجتها، بما يضمن حماية التلاميذ وصون كرامتهم وسلامتهم داخل الفضاء التربوي.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

طارق حنيش